

لقاء بعنوان : (التوبة سبيل النجاة) مع الشيخ خالد الفليج - حفظه الله تعالى

خالد الفليج

لما جعلت الدين طوق نجاتي طابت بفضل الله كل حياء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام مشاهدي شبكة قنوات المجد الفضائية في حلقة جديدة من برنامجكم نسمة. في هذه الحلقة ومطلعها يسعدني ان ارحب هنا بصاحب الفضيلة الشيخ خالد بن ابراهيم الفليج الداعية - 00:00:00

الاسلامي والمحدث المعروف. اهلا وسهلا صاحب الفضيلة. حياكم الله جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مستمعينا ومشاهدين. الله يبارك فيك. ونسعد بك شيخنا الكريم. حياك الله وبارك الله فيك كاملين. مشاهدينا الكرام ان للمعاصي والذنوب اثرا بالغا على الابدان والقلوب وشؤما واضحا في حياة الامم والشعوب. وضرر - 00:00:50

عاصف القلوب كضرر السموم في الابدان. وهل في الدنيا شر وداء الا وسببه الذنوب والمعاصي. فما الذي اخرج ابليس من ملك قوت السماء وطرده ولعنه ومسح ظاهره وباطنه وبدله بالقرب بعدا. وبالرحمة لعنة وبالجمال قبحا وبالجنة - 00:01:10

دينارا تلظا وما الذي سلط الريح العقيم على قوم عاد حتى القتهم موتى على وجه الارض كأنهم اعجاز نخل خاوية ودمر ما مرت عليه من ديارهم وزروعهم ودوابهم حتى صاروا عبرة للامم الى يوم القيامة. وما الذي ارسل على قوم - 00:01:30

الصيحة حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم وماتوا عن اخرهم وما الذي اغرق فرعون وقومه في البحر ثم نقلت ارواحهم الى جهنم فالاجساد للفرق والارواح للحرق كل هذا سبب والذنوب لذلك كان من رحمة الله ان فتح باب التوبة على مصراعيه وباب الامل لكل قاصديه. فباب التوبة ليس - 00:01:50

ليس له بواب وليس دونه حجاب. فالله وهو الغني عنا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. التوبة سبيل النجاة هو موضوعنا مع صاحب الفضيلة الشيخ خالد بن ابراهيم الفيصح فضيلة - 00:02:16

اهلا وسهلا بك. حياكم الله جميعا. الله يبارك فيك. نسعد بك شيخنا في هذه البداية كتوطأة اه لماذا الحديث عن مثل هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات؟ عن التوبة نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:36

مما لا يخفى علينا جميعا ان العبد لا ينفك او لا تنفك حاجته عن ربه سبحانه وتعالى فهو محتاج لربه في كل وقت وفي كل حين وفي كل زمان وفي كل مكان لا تنفك حاجته عن ربه ابدا. واذا واذا علمنا ذلك فان العبد لا يمكن - 00:02:53

يوفق ولا يمكن ان يسلك سبيل النجاة الا بطاعة الله عز وجل. وبتوحيد الله سبحانه وتعالى. وان هذا السبيل وهذا الطريق الذي بينه ربنا في قوله الى الصراط المستقيم. ووضح هذا السبيل الذي هو صراط الذين انعم الله عليهم كما قال تعالى ومن يطع الله ورسوله

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من - 00:03:09

النبیین والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وبين ان هناك سبل اخرى وهي سبل اهل الضلال وسبل اهل الغضب الذين غضب الله في قوله تعالى صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانت يا عبد الله يا من تسلك هذا السبيل

لابد ان تكون ممن انعم الله - 00:03:30

عز وجل بان تكون من اهل النجاة واهل هذا الصراط المستقيم الواضح البين الذي سلكه محمد صلى الله عليه وسلم وسلكه خيرة الله

خيرة خلق الله سبحانه وتعالى. ولماذا نخص هذا الحديث او لماذا نحتاج الى التوبة في كل وقت وفي كل حين؟ لانه كما جاء في الصحيحين - [00:03:50](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عن ابن عباس عن ابي هريرة يقول ما شبهت شيئا بالله من كما حدثني ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - [00:04:10](#)

ابن ادم حظه من الزنا مدركا ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر واليد تزني وزناها البطش واليد والرجل تزني. وزناها المشي القلب يتمنى والفرج يصدق او يكذب. اذا في هذا الحديث يخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان المعصية لابد ان تقع من العبد. وكما جاء في حديث ابي ايوب الانصاري عند - [00:04:20](#)

انه سبق قال لو لم لو لم تذبوا لاتي الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم دعوة للتوبة وليست دعوة للذنب الان ابين الان ان الذنب لا بد ان يقع - [00:04:40](#)

فاذا علمنا ان الذنب لابد ان يقع طبيعة بشرية فلازما او يلزم ان ان يتبع العبد هذا الذنب بالتوبة فالمقصد لماذا نتكلم عن التوبة؟ لان العبد لا ينفك عن الذنب. العبد لا ينفك عن الذنب فيحتاج دائما وابدا الى التوبة الى الله عز وجل. ونبينا - [00:04:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. الله اكبر. هذا محمد صلى الله عليه وسلم يتوب في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:05:09](#)

في في السنن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول كنا نعد ونصلي في المجلس واحد يقول اللهم اغفر لي وارحمي وتب علي انك انت التواب الغفور مئة مرة. وفي حديث - [00:05:19](#)

عند مسعد الاغر المزني مثلا يقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليوم اكثر من سبعين مرة. وش معنى يغان على يصيبه شيء من الغين الغين هو طبقة خفيفة - [00:05:29](#)

قد ليست ارضاء نسأل الله انما هو غيره هو طبقة خفيفة تحول بين اشياء من الامور ومن الامور التي يحبها النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يغال على قلبه واني - [00:05:39](#)

فاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. الله. اذا اذا كان هذا حال محمد صلى الله عليه وسلم ويستغفر الله في اليوم مئة مرة. ويدعو امته الى الاستغفار والله يقول - [00:05:49](#)

اه وتوبوا الى الله جميعا ايها لعلكم تفلحون. فانت يا عبد الله تحتاج الى التوبة في كل وقت. تحتاج الى التوبة في كل وقت لان الذنب لا بد ان يقع - [00:05:59](#)

من العبد والذنوب الذنوب تتفاوت ذنوب قلبية ذنوب تتعلق بالابصار ذنوب تتعلق بالاسماء ذنوب تتعلق بتعلق ايضا بالجوارح ذنوب تتعلق بالاقدام بالايدي فانت لا تنفك من معصية فلا بد ان تحدث مع كل ذنب توبة توبة ورجوع الى الله عز وجل فالتوبة وظيفة العمر هي وظيفة - [00:06:09](#)

نعم خلي الشيخ نأتي نقطة نقطة بما انكم ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر اكثر من سبعين مرة. هذا يعطي دلالة واضحة انه آ التوبة ليست خاصة فقط بالعصاة - [00:06:29](#)

بل حتى الصالحين عليهم ان يتوبوا. نعم نقول التوبة عامة لجميع الخلق الصغير والكبير الذكر والانثى العظيم والحقير كل مأمور بالتوبة. نعم وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون؟ اي نعم سماهم بالمؤمنين وامرهم بالتوبة اليه سبحانه وتعالى.

فالتوبة لا تختص - [00:06:39](#)

فقير دون الغني ولا تختص بالنرؤوس دون الرئيس ولا تختص بالمأمور دون الامير بل حتى الملك وحتى الامير وحتى الرؤساء وحتى الزعماء يؤمرون بالتوبة والرجوع الى الله عز وجل. بل نقول ان الملوك والامراء التوبة في حقهم اعظم من غيرهم. لان الملك والامير -

[00:06:59](#)

تري اذا صلح صلحت رعيته. نعم. ولان الملك والامن اذا فسد فسدت رعيته فتوه في حق الملوك والامراء وغيره من الوجهاء

والرؤساء. نقول هي اوجب من غيرهم المسؤولية ابا اما كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فعلى كل مسلم ان يتوب الى -

[00:07:19](#)

الله سبحانه وتعالى وان يرجع الى ربه سبحانه وتعالى. ولذلك التوبة تتعلق الماضي. وتتعلق بالحال وتتعلق المستقبل. كيف؟ بالماضي ان تندم على كل ذنب ان عصيت الله فيه ماضيا. والان تندم. وفي الحال في حالك في حالك تتوب الى الله من ارتكاب المعاصي والذنوب وتقبل على طاعة الله عز وجل. ومستقبلا ان - [00:07:39](#)

اعزم على عدم العودة الى دول المعاصي. ولذلك هي وظيفة العمر. نعم. وظيفة لما مضى ووظيفة ووظيفة للمستقبل. نعم. فلا بد للعبد ان يكون دائما مع مع توبة حتى يلقي الله سبحانه وتعالى والعبد يأمن لا يأمن لان ما دام هناك عدو متربص - [00:07:59](#) فالذنوب ايضا متربصة بك وهناك اعداء كثر اعداء كثر سيأتي اعداء كثر هناك اعداء في طريق النجاة وفي سبيل النجاة هناك اعداء كثر من بعد ابليس لعنه الله. فابليس عدو تربص بنا وكما ذكرت في مقدمتك ان الذي اخرج ادم من الجنة هو هو ان ابليس وسوس اليه وقال هل - [00:08:16](#)

ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. فحرص ادم عليه السلام لان يبقى في دار الخلود وان يخلد في هذا النعيم اكل من هذه الشجرة التي نهاه الله عز وجل رغم ان كل الاشجار كانت مباحة مع ان كل ما في هذه الجنة مباح الا ان الشيطان وسوس له حتى يأكل من هذه فلما اكل منها - [00:08:36](#)

بدت لهما سوءاتهما. اذا ابليس وسوس لادم لاكل من الشجر. فهي اول معصي من ادم لحرصه على الخلود. اليوم كثير من المباحات والحرام قليل ونلج فيه وهنا المصيبة لان الشيطان يزين الممنوع ويرغب فيه والا عندما تنظر في الحلال والحرام - [00:08:56](#) تجد ان الحلال لا يعد ولا يمكن حصره. بينما الحرام يمكن ان تحصره وتعهده. قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث. اذا ما ما هو ما ليس بخبيث فهو لا واحل الله البيع وحرم الربا ما ليس ربا فهو حلال. وهذا يدل على ان المباح اوسع بكثير بكثير لا يمكن هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا نعم هو - [00:09:16](#)

الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. فالاكثر هو المباح والاكثر هو الحلال والاكثر هو الذي اذن الله عز وجل به. وان وانما الحرام هو قليل. فادم شجرة واحدة منع من الاكل منها - [00:09:37](#)

ومع ذلك اتاه الشيطان حتى اكل الشجرة وزينها له حتى اكل منها. فانظر الى معصية ادم اخرجته كما اخرجته من الجنة الى الدنيا وعرفته ثم تاب الله عز وجل عليه والتوبة تدل على انه هنا عندنا الان اول معصية وقعت في هذه الخليقة معصية ابليس - [00:09:47](#)

ومعصية ادم ابليس عصى وادم عصى. ابليس امتنع من السجود. ومنعوا من ذلك الكبر. اول معصية عصي الله عز وجل هي الكبر. نعم. والحسد الكبر والحسد هي هي اصل من اصول المعاصي - [00:10:07](#)

والشهوة ايضا اصل لحرص ادم على الاكل من تلك الشجرة. فابليس عصى وادم عصى. الا ان الفرق بين ادم وابليس ان ادم ان ابليس اصر وان ادم تاب واستغفر. ولذلك يقول سفيان ابن عيين رحمه الله تعالى كل من عصى الله فاصرت فيه شبه من ابليس - [00:10:23](#) وكل من عصف تاب واستغفر فيه شبه من ابيه ادم. اه. والناس والناس بعد ذلك على هذه الحالة. اما مصر واما مستغفرا يعني بعض الناس قد يقع في الذنب لكنه منكسر خائف وجل. والبعض قد يباهي هذي مصيبة اخرى. نعم. انا ارجع كذلك شيخ الى - [00:10:41](#) نقطة اخرى انت ذكرتها في ثنايا الحديث الذنوب القلبية. دائما لما يأتي الحديث عن التوبة آآ التوبة من سماع الاغاني التوبة من المحرمات اشياء لك يمكن قلما نتكلم عن الذنوب اول ما هي الذنوب القلبية وكيفية التوبة منها؟ اول الذنوب القلبية هي ما يقع في القلب - [00:10:58](#)

القلب له اقوال وله اعمال له اقوال وله اعمال فاقواله ما يعتقده القلب واعماله ما يتحرك بها القلب فاقوال قلبه اعتقاداته. مم. فمن اعظم بل اعظم الذنوب التي هي اقوال القلوب. ولذلك عندما ترى من يشرك بالله عز وجل انما اشرك بالله سبحانه وتعالى -

[00:11:17](#)

اعتقاده ان الذي اشرك به ينفع ويضر مع الله سبحانه وتعالى. فذنب هنا هو الشرك الاكبر الذي اخرجني ذات الاسلام. لاعتقاده ان ذلك الولي الفلاني يستطيع ان ينفع الله او صاحب القبر او ذلك الجنى او ذلك الساحر او ذلك الكاهن يعتقد في انه ينفع او يضر انه يعلم الغيب هذه تسمى ذنوب قلبية تتعلق باقوال القلوب - [00:11:35](#)

هناك ايضا ذنوب تتعلق باعمال القلوب وهي كالرياء. الرياء عمل قلبي وهو ذنب عظيم من الشرك الاصغر. كذلك الحسد الحقد ضد الشحن البغضاء لتكون في القلوب لمن لمن حق ان يحب وحقه ان يوالى بغضه هذا ذنب قلبي فتطهير القلوب من - [00:11:55](#) من جهة اعتقاده تطهير الاعتقادات الفاسدة تصحيح المعتقد على معتقد اهل السنة والجماعة هذه هي التوبة ان يتوب من كل لمعتقد فاسد من كل معتقد فاسد سواء ما يتعلق بباب الايمان سواء ما يتعلق بباب الصحابة سواء ما يتعلق بباب آآ كذلك الاسماء والصفات - [00:12:15](#)

الولاء الولاء والبراء لابد ان يصحح معتقد قلبه حتى يكون على معتقد القلب السليم سلم من الشرك ومن البدعة ومن سيء الاخلاق قلب السليم هو كما قال ابن القيم هو من سلم الامرين - [00:12:35](#)

من شبهة تعارض خبر الله سبحانه وتعالى وسل من شهوة تعارض امر الله وامر الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل هذا تمت نجاة العبد وتم فلاحه. ان يسلم القلب من شهوة من شبهة تعارض خبر الله. ويسلم من شهوة تعارض امر الله ورسوله حصلت - [00:12:49](#)

صلى له الفلاح وحصل له النجاة. جميل. اذا شيخ احيانا يأتي واحد يقول انا ما اسمع اغاني ولا اشرب خمر ولا ولا. لكن واقع في اكبر من ذلك وهو الحسد مثلاً. ايه نعم - [00:13:08](#)

يكره ما يحدث للمسلمين من خير. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كيف نقول هذا نقول هذا يحمد من وجه ويبغض من وجه اخر او يعني يذم ويعاب على قدر رقعة قلبه من حسد لاهل الاسلام ولاهل الايمان ولما وقع في قلب من الحقد على اهل الاسلام ولا ولا - [00:13:18](#)

اظن ولا اظن ان هناك مسلم يحقد على اهل الاسلام لان من عرف معنى لا اله الا الله وحقق كلمة التوحيد لا اله الا الله فان من لوازمها موالة اولياء الله عز وجل. جميل. اما اذا كان في قلبه حقد على المسلمين وبغضا - [00:13:37](#)

للمسلمين ومعاداة قد لا يكون بمجموعهم لكن قد يحسد فلانا في هذي مسألة اذا كان الحقد متعلق بمسلم واحد او باحد المسلمين او ببعض المسلمين فهو ذنب فهذا ذنب اذا يعني يحتاج الى توبة كغيره ونعم نقول كما انه يتاب من ترك الزنا والخمر وما شابه ذلك يثاب ايضا الى الله عز وجل من هذا الحقد من هذا الحسد - [00:13:51](#)

وان تطهر قلبك وان تجاهد نفسك لان هذا يحتاج مجاهدة. جميل. حقد الحقد الذي يكون في القلوب والحسد يكون في القلوب يحتاج الى مجاهدة. فالحسد اذا رأيت شخص وحسدته فاتبع حسدك بقولك ما شاء الله لا قوة الا بالله وبرك على هذا الذي رأيت منه حسنا حتى لا حتى لا يقع من قلبك عليه - [00:14:11](#)

الا ما يسمى بالحسد او تعينه بعين تضره. فلا بد ان تتبع هذا الحسد بعدم الترسل معه والاسترسال معه وان تتبعه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ان تخالف ما في قلبك بالدعاء لهذا الذي اللهم وفقه اللهم سده اللهم بارك له في ما رزقته حتى تنزع الحقد والحسد الذي في قلبك - [00:14:31](#)

كذلك شيخ احنا بما انه حديثنا عن سبيل النجاة يريد يعني الجنة غاية المني والنظر فيها لوجه الله عز وجل هو اعظم آآ النعيم. آآ من الامور التي ذكرت في الذنوب مثلاً اتيان الكهنة. الان مثلاً قراءة الابراج شيخنا ومن يزعم ان يقرأها فقط للتسلية؟ هذا يدخل في الذنوب والمعاصي - [00:14:51](#)

وصلاة اربعين يوماً؟ اي نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى ساحراً فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوماً وهذا حديث في صحيح مسلم وهو يدل على ان من اتى الى السحرة والى الكهانين والى من يقوم بعملهم كما ذكرت من مائة الابراج وقراءة الكهف - [00:15:11](#)

وقراءة الفنجال وما شابه ذلك عندما يسأل المسلم هؤلاء اما بالسؤال الذي هو عبر الهاتف او بالنظر عبر الشاشات مع النظر فيما هو يعني يتعلق بمولده مولده في البرج الفلاني وهو اراد ان ان يتشوه في هذا الحال نقول فضول انت ممن - [00:15:28](#) ان يشملوا هذا الحديث. اعوذ بالله. لان ليس المقصود الاتيان. المقصود هو ان تنظر موقعك من هذا من هذا الذي يدعي علم الغيب. فاذا استجوبت له واسترسلت معه واخذت تنظر عن اي شيء يخبر مثلا في تويتر شيخ يحرم متابعة هذه ولو قرأها تسلية ولو تسلية لان التشوف لهذه الامور - [00:15:45](#)

ولا يجوز ولا تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا شيء والصلاة مأمور بها. ولكنه اذا صلى لا تقبل واما اذا صدق هذا الذي يدعي يعني لا يأخذ اجرها اي ما يأخذ اجرها اذا صدق الذي يدعي بالغيب - [00:16:05](#) لان انه يعلم الغيب فانه يكون قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء ذلك حديث ابي هريرة مرفوع عند ابي داود وجاء ايضا عند مسعود منقوب باسناد صحيح انه من اتى - [00:16:21](#)

تصدقه فقد كفر بما انزل على محمد فتصديق السحرة والكهان الذي ينظرون في الابراج وما شابه ذلك والدعاء وتصديقه انهم يعلمون الغيب وانهم يخبرون هذا كفر الماضي هذا كفر بالله عز وجل. اما قراءتها للتسلية كذلك نقول ولا تقبل له - [00:16:31](#) بشرط الا يصدقه. اذا صدق لامر اخر. نعم. دخل في هذا الوعد. لانه لا يجوز التسلية. نعم. هذا محرم. محرمات. نعم شيخ بما انكم ذكرتم ان هناك ذنوب قلبية لا شك ان هناك طاعات قلبية. اي نعم. حتى نوازن ما هي هذه الطعام؟ كما ذكرنا في الاقوال والاعتواء - [00:16:48](#)

والاعمال القلوب ايضا لها اقوال وهي الاعتقادات الصحيحة وهو المعتقد الصليب الذي يعتقده المسلم يؤجر عليه وهذا من اعظم القرب والاعمال التي يتقرب بها العبد لربه ان يصحح معتقد قلبه. الامر الثاني ما يتعلق باعمال القلوب من اخلاص وخشية ومحبة ورجاء واناة وخشوع. هذه كلها اعمال قلبية - [00:17:08](#)

يؤجر العبد عليها. ولذلك التفاضل الذي يقع بين الناس وبما في القلوب. التفاضل الذي يقع بين الناس انما يقع في القلوب. كيف شيخ يعني ايه نعم الصورة كيف يكون التفاضل؟ نقول هذا الرجل هذا كما آآ يعني كما قال ابن مليكة رحمه الله تعالى يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه - [00:17:28](#)

كل يخشى النفاق على نفسه ما منهم احد يعني يقول انه على ايمان جبل ميكائيل. اصدق اصدق الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم والصديق الاكبر هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى - [00:17:48](#)

ومع ذلك لم يكن يعني على كثرة قيام او صيام او صلاة ولكن وقر في قلبه شيء اعلى الدرجات طلي الذي الذي امتلأ قلبه بالايمان والتصديق والطمأنينة ويصلي غيره من بجانبه وترى بين صلاتيهما ما بين السما والارض - [00:17:58](#)

العبرة بما في القلوب. التصديق يتفاوت. اليقين يتفاوت. الاخلاص يتفاوت. الخشوع والخضوع والذل لله عز وجل. يتفاوت. قد يكون الجسد خاشع وقد تكون الجوارح خاشعة لكن القلوب لاهية. بينما اعمال القلوب لا يطلع عليها الا من الا الله سبحانه الناس يا شيخ يعني اه لنظرب مثالا يعني لو اه - [00:18:18](#)

آآ حدث لامرين حادث او قدر الله مصيبة يقع في هذا في قلب الاول من التوكل واليقين ان الله عز وجل سيجبر كسره والثاني ربما يبقى ويظن انه الان بينهم الان هم في هذا في طاعة وهذا في اه دخل في سوء ظنهم بربه فيأثم. وهذا وهذا اعمال القلوب. الان تتمايز - [00:18:38](#)

او يتمايز انه تتمايز القلوب باعمالها. فالذي انظر ان عنده مصيبة تقع الناس يتفاوتون من الناس من يكون قلبه مليء بالتوكل على الله عز وجل وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى فتجده مرتاح منشراح الخاطر منشراح الصدر بينما الآخر - [00:18:58](#)

كن على خلاف ذلك بين جزع وسخط وسوء ظن بالله عز وجل الذي فرق بينهما وهذا هذا القلب. اه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلح قد صلح الجسد كله. الله اكبر. فالقلب اذا صلح صلحت هذه الجوارح. كل ما يعني العبرة بهذا اذا صلح القلب - [00:19:13](#) كانت الاعضاء تبع له وجنود له. ويقول ذلك يقول ابو هريرة انما نحن بك اذا اذا استقمتم استقمنا واذا اعوججت اعوجج يقول القلب

واللسان. اه. فالقلب اللسان هما الذي يحركان هذه الجوارح. جميل. نعم. يعني وهذا الذي اه حدث اه - [00:19:32](#)
لموسى عليه السلام كلا ان معي ربي سيهدين. سيهدين. يعني لما قال ابن عباس لما خرج موسى ما كان آآ لا يعرف شيئا الا حسن ظنه
بربه. الله. نعم آآ هنا المشاركات عبر وسم نسمات قناة المجد وكذلك الارهاق التي ستظهر تباعا. سنعود اليها شيخ لكن خلينا الان آآ نبداً
في - [00:19:48](#)

اه شيء عملي في التوبة. اذا شيخ ذكرتم في البداية ان الذنب طبيعة بشرية وبيننا ان الذنوب منها ما هي اه حسية يعني الناس
يعرفونها من اه اه الان نأتي الى عمق هذه التوبة انه كثير من الناس الان يقول انا وقعت واذنبت واسرفت ما المخرج - [00:20:08](#)
المخرج والتوبة وباب التوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس ان في المغرب بابا وعرضه سبعون عاما الله لا
يغلق حتى حتى تطلع الشمس منه فاذا طلعت الشمس من هذا الباب اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانه لم تكن امنت - [00:20:27](#)
من قبل فما دام العبد اعطاه الله عز وجل حياة واعطاه الله عز وجل ادراكا واعطاه الله عز وجل قدرة نقول بادر بالتوبة فهذا
هو سبيل النجاة وهذا هو طريق النجاة. ولا تياس من روح الله عز وجل. يعني اعجب من يقول مثل هذا الكلام. يا اعجب من يقول ما
هو المخرج؟ المخرج - [00:20:45](#)

هو الرجوع الى الله عز وجل. المخرج هو ان تتوب الى الله التوبة الصادقة الناصحة. ولو لم يكن في ذلك الا لو لم يكن في التوبة الا
انك تنجو من عذاب الآخرة - [00:21:05](#)
انما في التوبة فيها راحة دنيوية وسعادة دنيوية وراحة في الدار البرزخية وراحة في الدار الآخروية. الله سبحانه وتعالى اخبر عن
حال اهل الذنوب باخبار يعني تدعو الى الفرار من احوالهم. قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. الله المستعان. يعني
تأمل في - [00:21:15](#)

قوله ضنكا تشمل الضنك والهم والغم وذاك وانت بايت قال المفسرين منه من يراه ان الاكل الحرام منهم من يراه ان عذاب القبر
والصحيح انها تشمل الدنيوية والحياة البرزخية وتشمل حياة الآخروية. فمن اعرض عن دين الله واعرض عن طاعة الله عز وجل
واستمر المعاصي والذنوب - [00:21:35](#)
واتبع هواه وشهوته فان له معيشة ضنكا في الدنيا الهم والغم والحزن والبلايا والمصائب لان انه اعظم لله وما احسن ما قاله الحسن
البصري يقول رحمه كل من عصى الله فهو ذليل ابي الله الا ان يذل من عصاه الله ولو طقطقت بهم البراذين - [00:21:55](#)
وهملجت بهم البغال فان ذل المعصية لا يفارقهم. ولذلك يقول بعضهم العاصي ميت. العاصي ميت لان مقصود الحياة هي الطاعة.
المقصود من الحياة ان تطيع الله عز وجل قال تعالى او من كان ميتا - [00:22:15](#)

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به الناس. اذا الذي ليس له نور وليس له طاعة اذا ليس هو حي. صحيح. لان الحياة الحقيقية هي
الحياة التي تقربك الى الله عز وجل. قال بعضهم ليس الميت من مات فاستراح. ولكن الميت ميت الاحياء. وفي الحديث الصحيح قال
مثل الذي يذكر والذي لا يذكره - [00:22:29](#)
وكمثل الحي والميت. الميت انا اذا مات انقطع عمله. الا ان بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة هو ميت في الدنيا وميت ايضا في
الآخرة. الله اكبر. ومعنى ذلك انه ميت واعماله تسير. اعماله السيئة وذنوبه تسير. وهذا هو اعظم الناس خسارة. الذي الذي -
[00:22:49](#)

روحه ميتة ونور الايمان في قلبه قد انطفأ وذنوبه تمشي وتمضي له تباعا بسبب منكرات كثيرة ترى الان هو لم نقول لهذا الرجل لم
يمت الى الان موتا حقيقية. انما بدنه موجود وروحه موجودة ولكنه ميت من جهة ان المنفعة التي من حياته تعطلت - [00:23:06](#)
والله يقول كما ذكرت او من كان ميتا فاحيينا. اذا الحياة الحقيقية هي طاعة الله عز وجل. فلو مات العاصي لو مات العاصي كان
خييرا له. لم لان بموته تنقطع ذنوبه وسيئاته. الله المستعان. لكن ما دام حيا وهو مصر على ذنوبه المعاصي فان المعاصي ذنوب
بخلاف الطائع. كلما زاد عمره بخلاف الطائر واذا - [00:23:26](#)
خيركم من طال عمره وحسن عمله. الله. فالطائع كلما طال عمره كلما ازدادت حسناته وازدادت اه طاعاته وازداد رفعة وعلوا في الدار

عند الله سبحانه وتعالى سبحانه عز وجل. انا راح ارجع لك اه شيخنا اه في قضية انه من يقول انه ما المخرج كان يقصد ان ذنوبه كبيرة او - [00:23:46](#)

ذنوب كثيرة اما كبيرة او كثيرة لكن راح ارجع لك استأذنك واستأذن المشاهدين الكرام في فاصل نعود بعده اليكم باذن الله فانظرونا بذكر الخير في والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام. عدنا اليكم بعد هذا الفاصل مع صاحب فضيلة الشيخ خالد بن ابراهيم. وحديثنا عن سبيل النجاة التوبة. صح فضيلة اهلا وسهلا. حياك الله - [00:24:06](#)

جميل. الله يبارك فيك. هنا المشاركات التي تأتينا عبر وسم نسمات قناة المجد كثيرة جدا لكن نحاول نأخذ بعضها ليعلق عليها الشيخ اه الايمان الحق بيوم القيامة يسهم في ضبط سلوك الانسان وعمله. هذه من يا رب رضاك والجنة. ربح الثرى. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا اه من رحمة الله - [00:24:38](#)

مهما اسرف اه في الذنب فرحمة الله اوسع. نعم. اه دموع الفرح لكل مذنّب اه نقول له تب قبل فوات الاوان. الله اكبر. اه وملاح المجد التوبة الى الله سبيل النجاة فلنبادر بها اه جزائرية محبة مكة بالتوبة تكسب الحسنات - [00:24:57](#)

وهنا يرثون كثيرا على الحلقة نسأل الله ان ينفع ويرفع سنعود الى بعض المشاركات ارجع لك شيخي. نعم. في من كان يقول المخرج يقول ندرك انه في التوبة وان الله - [00:25:14](#)

وانه رحيم لكن شيخ يقول ذنوبي كثيرة انا ما تركت ذنب الا ايش تقول له؟ الله اكبر. نقول له كما قال تعالى. كما قال ربنا سبحانه وتعالى قل يا عبادي اسرفوا - [00:25:24](#)

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه الغفور الرحيم الله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة فالله يتحبب لعباده ويتعرض لهم برحمته سبحانه وتعالى جاء في الصحيحين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله اذا ذهب ثلثي الليل الاخير اذا اذا بقي الثلث الاخير من الليل دنا ونوى - [00:25:34](#)

ونزل الى سمائه الدنيا سبحانه وتعالى ثم يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه حتى يسأل ربنا سبحانه وتعالى من يتوب اليه فاتوب عليه؟ الله سبحانه وتعالى يتعرض لعباده توبوا الى الله ولذلك الله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى - [00:25:56](#)

اعطاه الله الغني الحميد. وما احسن ما جاء في صحيح مسلم بل في الصحيحين عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي رأى امرأة تبحث امرأة تسعى حتى اذا وجد صغيرا او صبيا لها - [00:26:13](#)

ضمتها الى صدرها وارضعته من ثديها. الله فقال وسلم اترون هذه الام تلقي ولدها في النار وهي قادرة الا تلقيه. قال يا رسول الله قال الله ارحم ان الله ارحم بعبده من هذه الام بولدها. الله اكبر. الله واسع المغفرة. وسعت رحمته كل شيء سبحانه وتعالى. وجاء عند البزار عند البيهقي - [00:26:26](#)

من حديث زيد ابن اسلم ان رجلا اخذ اخذ فرخ حمرة فانت ام هذا الفرخ فالقت بنفسها على على هذا الرجل حتى اخذها مع صغيرها. فقالت اتعجبون من من رحمة هذه؟ من رحمة هذه الطيبة بهذا - [00:26:47](#)

صغير قال الله ارحم بعبادي من هذا الطير بهذا الصغير يعني تأمل اه ساعة رحمة رب العالمين ولذلك قال النبي حديث هريرة في الصحيحين قال ان الله لما انفرغ من من خلقه كتب كتابا عنده فوق عرشه ان رحمتي غلبت غضبي - [00:27:02](#)

وجاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة وبها تراحم الخلق. انظر رحمة الطير والبهايم والسباع وجميع المخلوقات هذه رحمة يتقاسمها الخلق من مئة رحمة ثم اذا جاء يوم القيامة ظم الله هذه الرحمة الى تسعة وتسعين رحمة فجعلها مئة رحمة والله رحمته لا يمكن ان يحيط بها احد - [00:27:19](#)

ولا اعينك ان يدركها احد لانها رحمة واسعة هذا الانسان الذي في الحياة للام على ابنائها هذا كله برحمة واحدة جزء هذا الروح الجزء الواحد يتقاسم البشر جميعا ان ترى بعض الناس فيه رحمة فيه رحمة واسعة بعض البشر. مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين ارحم الناس بالناس محمد صلى الله عليه وسلم. وهي جزء من هذه الرحمة وهي جزء. ويتقاسمها الخلق جميعا. فكيف - [00:27:39](#)

اذا جاءوا القول لذلك جاء في حديث ابي هريرة عند مسلم لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة احد. الكافر لو علم

ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد. ولذلك شبه ابن القيم شبه القيم العبد مع ربه يقول بامرأة آآ خالفها ولدها - [00:28:03](#)
وعصاها ولدها ثم خرج من البيت غاضبا ساخطا من امه وذهب حتى اظلم الليل. فلما ذهب وفر وفر ولم يجد له مأوى ورجع الى بيت
امه فاذا الباب قد اغلق فهو جلس عند الباب يبكي. فلما فتحت امه الباب اذا ولدها فضمتها الى صدرها. الله. واخذته اليها وقالت -

[00:28:19](#)

تفعل ما يحمل على خلاف ما جبلت عليه لما تعصيني فتحمل على شيء. الله اكبر. على خلاف ما جبلت عليه. يقول هذه الام يقول حال
العاصي مع الله كحال هذا الولد - [00:28:39](#)

العاصي اينما فعل لن ليس له مرجع الا الله ففروا الى الله اني لك ففروا الى الله نعم فالعبد مأمور ان يفر ويرجع الى ربه سبحانه

وتعالى نعم وليس لك ملجأ الا - [00:28:49](#)

الى الله سبحانه استأذنك شيخنا آآ معنا عائشة آآ السلام عليكم والسلام عليكم والسلام ورحمة الله وبركاته ممكن
اتحقق معك شيخ؟ اتفضلني يا عايشة يا شيخ وانا حاطه حالي اني وصلت لمرحلة متلاقية اني حاسة ان رب العالمين ما راح
يسامحني انا عندي ذنوب يعني لاني عاصية لوالديني مثلا اخرج - [00:28:59](#)

بدون ما اقول لوالدي مثلا او كذا بس انا ما امشي والله ابشري يا عائشة يجيبك الشيخ آآ لك سؤال ثاني؟ وانا وانا واقفة بمشكلة اني
مثلا شكيت من ناس ما ارجع الا رب العالمين فقلت ما ادعي يعني حتى رب العالمين ما احد جابني حاطه حالي مثل - [00:29:24](#)
في انقذ النار دعائهم ما يستجاب اساسا. الله يعني عائشة انت آآ بدون تفصيل انت تقولي انه لان ذنوبك كثيرة صرتي تخشين ان الله
ما يغفر لك وصرت لا ترفعين يديك بالدعاء - [00:29:44](#)

نعم وانا يعني مشكلتي والله يعني تخص شرفي وانا بريئة بس رب العالمين ما راح يبريني لاني انا شكيت للناس ابشروا بالخير
عائشة فقط حتى تكون الصورة واضحة الذنوب لا تفصل يعني انا اريد فقط افهم منك انه انت تحسي اني لك ذنوب وتخشين ان هذه
الذنوب صارت كثيرة فالله ما يغفرها نعم هذا صحيح - [00:29:57](#)

نعم بس انا اخرج مثلا يعني يعني مثلا اخرج بدون اذن والدي لحل مشكلتي بس انا ما بحل مشكلتي انا ما طال علي اني انا اريد اطلع
ابشري بالحبس وراضي الا دار والدي. اه لا هذي مسألة اخرى يا عائشة. انت الان تقول لي تخشين انه اه تكوني اعاقه للوالد. ايش
السبب اللي خلاك - [00:30:21](#)

عاق للوالد انت وظحك يعني خرجت حتى حل مشكلتي انه مثلا انا وقعت وخايفة انه مثلا على نفسي يعني لانه الناس ما تصدق
يعني. لانها اتهمت في عائشة اتهمت في عرضك - [00:30:41](#)

نعم يعني انا وانا وقعت على الارض يعني بس الناصح يقولوا لي ان انت ان احنا يقولوا لي ان انت ابشري صدقي ابشري واسمك
عائشة لك من اسمك نصيب ان شاء الله كما برأ الله عائشة رضي الله عنها ستبرأين باذن الله الله يحفظك ويحفظ اهلنا في تركيا شكرا
جزيلًا عائشة - [00:30:58](#)

اه نجيب عائشة اه تقول ذنوبي كثيرة. هذا هي اللي قالته في البداية لكن ربما انا اللي فهمته شيخ من كلامها انه هي تفعل شيء تظن
ان هذا عقوقا. نعم - [00:31:18](#)

فلو تشير كذلك المسألة الثانية والمسألة الاخرى انه الدعاء. الدعاء صارت ما تدري وهذي يقولها الكثير والله صرت استحي من ربي فلا
تطمئنني عائشة اولًا نسأل الله عز وجل ان يأخذ بيدها الى ما يحب ويرضى سبحانه وتعالى - [00:31:28](#)

وان يهديه الى الصراط المستقيم. اما ما ذكرت ان ذنوبها كثيرة وان ان الله وانها تظن ان الله لا يغفر هذا الذنب. نقول هذا الظن هو
الظن السيء. الله اصلا المسلم يظن بربه خيرا. والله يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء. ولا شك ان من ظن بالله خيرا
وجد خيرا - [00:31:43](#)

ولنا في حديث انس بن مالك الذي رواه الترمذي ان الله يقول يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك ولو اغررت ما كان منك ولا ابالي. يعني لو كانت الذنوب بلغت الذنوب عنان السماء - [00:32:02](#)

كثرة ووفرة واصبح ما ترك داجة ولا هاجة الا وفعلها. ومع ذلك يتوب غفره الله يغفرها الله عز وجل له ولذلك الله قل يا عبادي نتأمل الذين اسرفوا. وش معنى اسرفوا؟ اسرفوا اكثر واكثر واكثروا - [00:32:19](#)

وذلك جاء في قوله عندما جاء حديث ابن عباس الذي في الصحيح في صحيح مسلم ان اناسا قتلن فاكثرن القتل وزنينا فاكثرنا فهل لنا من توبة فانزل الله تعالى قوله تعالى والذين لا يدعوا مع الله الا ال اخر ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة الا من تاب - [00:32:35](#)

وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. يعني قتلوا وزنوا ثم تابوا. قتلوا. وزلوا. وفعلوا جميع الذنوب ومع ذلك يبذل الله سيئاتهم حسنات وفي قصة الرجل الذي قتل مئة نفس. نرجع لها الشيخ اخذ فقط اتصال عبد الله صالح من الرياض السلام عليكم - [00:32:54](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. تفضل. اسعد الله مساء الجميع. امين يا رب. اقول مرحبا بشيخنا الفاضل جزاكم الله خير ونفع الله الاسلام والمسلمين. يا رب اللهم بعد فهي كلمة يسيرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بها. هو تذكير لما يقع فيه كثير من الناس من نشر - [00:33:12](#)

حرم الله تبارك وتعالى في برامج التواصل الاجتماعي. نعم. في تويتر وغيره من بعض البرامج. يتساهل البعض بتدوير تغريبه او نشر صورة ولا يعلم ان بانها ستبقى هذه المعصية له حتى بعد موته. ويقع من بعض الناس المغردين كذلك من الكذب والزور - [00:33:32](#) ونشر الاشاعات والتنقص من الناس ومن اهل الصلاح والاصلاح خصوصا. نقول لهم الم يألم الم يعلم بان الله يرى؟ الله. وما من كاتب الا سيفنى ويبقى الدهر ما كسبت يده وتبقى هذه التغريدات وغيرها معصية جارية حتى بعد الموت فاقول من استشعر بقاء -

[00:33:49](#)

المعاصي ودوامها بعد الموت مع علمه انه سيتمنى الحسنة الواحدة. صح. بعد بعد الموت وبعد دفنه في قبره فما الذي يمنعه عن التوبة الى الله تبارك وتعالى اشكر شيخنا جزاه الله خير على يعني ما ذكر وما تفضل ويا ليت الشيخ جزاه الله خير ينبه حول ما يقع فيه كثير - [00:34:09](#)

من الناس خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي وجزاكم الله خير على هذا البرنامج الرائع وشكر الله لك يا استاذ ناصر بارك الله فيك. رفع الله مقامك عبد الله شكرا جزيلا آآ داخل - [00:34:29](#)

فأثريت. اه كذلك ام عمرو من المغرب من الرياض الى المغرب. السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله مرحبا ممكن أسألك؟ اتفضلني اهلا وسهلا آآ صوتي واصل؟ اي نعم نسמעك تفضلي يا ام عمرو - [00:34:39](#)

آآ عموما يعني صراحة والله ما عندي شي مميز اقله ولا ودي اقطع كلام الشيخ ضرر الله ينفع به آآ انما يعني آآ عندي سؤال بسيط بخصوص موضوع الحلقة يعني تفضلي ممكن؟ تفضلي تفضلي نعم - [00:34:56](#)

يعني الواحد اه لما يعني يتوب من ذنب من نفس الذنب ثم يعود له. هم. ويتوب ثم يعود يعني يحس في قلبه يعني وكذا كأنه استهانة او يعني كأنه يستهزئ او لا يستهين آآ ما ادري يعني ابشري واضح يعني الطبيعي ولا يعني آآ - [00:35:14](#)

نعم. عندك سؤال؟ نعم هذا السؤال وبخصوص البرنامج يعني والله يعني حبيت اثني على البرنامج الجميل وفكرته حلوة ويلامس الارواح قبل القلوب اللهم ان ينفع بكم وان يجعلنا في ميزان حسناتكم. امين والله يحفظكم يا اهل المغرب شكرا جزيلا الله يبارك فيك. آآ في - [00:35:34](#)

النهاية الحديث احنا كان الحديث اخت عائشة انا اريد ان تستمر فيه لكن نربط بكلام ام عمرو قبل ما ارجع لسؤال عبد الله التوبة ثم الانسان قد يقع ثم يتوب ثم يقع الى متى يا شيخ؟ وهذه يعني جاء فيها النص عن النبي صلى الله عليه وسلم. جاء عن ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذنب عبد ذنبا. فقال يا ربي اني - [00:35:57](#)

اني اذنبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله عز وجل علم عبي ان له ربا يغفر الذنب قد غفرت له. الله. فيعود العبد في الذنب مرة يقول يا ربي اني اذنبت ذنبا فاغفر لي. فيقول الله عز وجل - [00:36:17](#)

عبي ان له ربا يغفر الذنب قد غفرت له. فيعود العبد في الذنب مرة اخرى فيقول فيقول يا ربي اني اذنبت ذنبا فاغفر لي. فيقول الله عز وجل علم عبي - [00:36:27](#)

ان له ربا يغفر الذنب قد غفرت لعبدي فليعمل عبي ما شاء. الله اكبر. يعني ما دام هناك توبة واستغفار فهي النجاة. الحسنات. ولذلك يقول في البخاري في الحديث المفرد هلك المصرون. هلك المصرون هلك المصرون. الذين يصرون على ما فعلوا. ولقد ذكرنا في اول اللقاء ان ابليس - [00:36:37](#)

لما عصى الله عز وجل لم فارق ادم مع انه اشترك في المعصية هذا عصى مستكبرا عصى اه شهوة فلكن الفرق بينهما ان ادم تاب واستغفر واما ابليس اصر فلعله الله وطرده - [00:36:57](#)

والا لو تاب ابليس لتاب الله عليه. نعم يا شيخ لو تاب واحد وعزم على عدم العودة. ثم غرته نفسه لظرف ما وقع. التوبة الاولى صحيحة. والتوبة الاولى صحيحة لكن بشرط - [00:37:12](#)

عند التوبة عند توبة الصادقين توبة المستهترين توبة المفلسين المخادعين اما توبة الصادقين ما هي التوبة التي توفرت فيها شروط التوبة. وهي؟ وهي الاخلاص اهم شرط ان تكون توبته لله عز وجل - [00:37:22](#)

ان يكون توبته لارضاء ربي سبحانه وتعالى. لان من الناس يتوب عجزا عن المعاصي. يتوب آآ عدم رغبة في المعصية. الشرط الثاني من شروط التوبة الندم عما مضى وعن المعصية التي وقع فيها. ولذلك قال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الندم توبة. الله. الشرط - [00:37:38](#)

الاقلاع. الاقلاع مباشرة ذكرنا انه شيء يتعلق بالماضي وشيء يتعلق بالحال وشي يتعلق بالمستقبل. فيترك الندم عما مضى. يفارق في وقته العزم مستقبلا على الا يعود. هذا يتعلق بالشروط التي يتعلق بالتوبة. شرط اخر يتعلق بشرط الادمية. وهو ما يتعلق بزمان التوبة. التوبة لها زمان وهي قبل ان - [00:37:58](#)

تطلع من مغربها وقبل ان تغرغر الروح اه اذا من ناحية الزمان ما دام لم تطلع الشمس من مغربها ولم يحضر ولم تصل الموت حتى لو الانسان صار عمره مئة سنة وتاب يتوب الله عليه. يتوب ما دام انك تبت - [00:38:23](#)

ووقعت تب حتى لا يغلبك الشيطان. لا يأتيك الموت وانت على الذنب. اجعل الموت يأتيك وانت تائب الى الله عز وجل. واتبع السيئة الحسنة لاتبع السيئة هل تمحوها وهذا الذي ينجو عند الله عز وجل؟ نعم انت شيخ ذكرت الاخلاص الندم العزم على عدم العودة والاقلاع واذا كانت تتعلق بحقوق الالباء - [00:38:36](#)

ادميين الخلق نعم آآ لكن هنا آآ ليست للتوبة الصادقة على ما يمكن ان يبحث الانسان عن رفقة يكثر الطاعات التوبة الصادقة لها علامات. نعم. ولها ثمرات اما علاماتها اولا الندم الذي يقطع القلب والحسرة. ولذلك تجد بعض الناس يعص يعصي ويتوب لكنه لا تجد ذلك في قلبه. وتجد كانه يتحسف - [00:38:55](#)

بعض الندم قد يؤدي الى قنوط. لا نحن نقول ندم للطاعة. يقربك الى الله عز وجل. اما ندم هذا يأس له قنوط وهذا اعظم وكبير من كبائر الذنوب فلا نقول ندم يجعل نصب عينيك هذه المعصية. ويحملك على المساواة والمساواة ولذلك قال بعضهم قال ابو بكر المزني رب سينة ادخلت صاحبها الجنة - [00:39:20](#)

مم. ورب حسنة ادخلت صاحبها النار. كيف؟ يعني كيف؟ يقول واحد عصى الله عز وجل الان واصبحت المعصية امام عينيه دائما. فكلما ذكرها ازداد اقبالا وازداد طاعة وازداد مسابقة فهو يرى يربي نفسه دائما بهذه المعصية ولذلك يذكر ان داود عليه السلام خط معصيته في يده - [00:39:41](#)

كلما رآها ازداد قربا وازداد طاعة لله عز وجل. فنقول آآ من اراد التوبة الصادقة فلا بد ان يتغير حاله بعد توبته. ولذلك يسمى هنا كما قال عمر بن الزبير الحسنة تقول اختي اذا كانت توبة صادقة فمن ثمرات صدقها ان تأتي بعد الحسنة تباعا. نعم. ارجع فقط استأذن يا شيخ في اتصال - [00:39:59](#)

عبد الله من المغرب السلام عليكم معنا عبدالله السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا مرحبا تفضل عبد الله

بارك الله فيكم لدي سؤالين لو سمحتم. تفضل يا الغالي اهلا وسهلا - [00:40:19](#)

آآ هل هل تصح توبة العجز عن الذنب؟ مثلا الذي لا يتكلم يتوب القذف او ما شابه ذلك نعم في خطوبته عند اهل السنة والجماعة. نعم
الثاني السؤال الثاني اه ما هي الحالات التي يستجاب منها اه الفرد اه قبل ان يقام عليه قبل ان يقام عليه الحد الحالات التي -

[00:40:37](#)

لا يفتتب في هوائه ما يقام عليه الحد مباشرة. بارك الله فيكم. لحظة واضح يا شيخ؟ خلاص ابشر يا عبد الله الله يسعدك. بارك الله
فيك. وفيك. اه اه انا فقط اه قبل ما يأتي لعبد الله ان نجيب على اه لو تشير اه سؤال عبد الله في من ينشر المنكر في مواقف وما
ذكر الاخ عبد الله هذي - [00:41:00](#)

مسألة مهمة يحتاجها المسلم حقيقة نشاهد ذلك في التواصل الاجتماعي. من الناس من يتساهل يتساهل في نشر الفواحش
والمعاصي والذنوب آآ الانسان عندما تكون معصية متعلقة بنفسه امرها هين. يتوب ويستغفر لكن مصيبة تعلقت المعصية بغيره.

المجاهرة مثلا يأتي شخص فينشر - [00:41:20](#)

سبيل الناس او ينشر صورة محرمة وموقع اباحي او موقع فاسد. ثم يتابعه الملايين من الناس وينظر لهذا المنكر الملايين. نقول كل
من نظر اعوذ بالله وفعل هذا معصيتي انت انت سببها فانه يصب في ميزان سيئاتك يوم القيامة. اذا القنوات التي قامت على الفجور
والفسوق احسنت يقول صاحب قناة فاجرة تنشر - [00:41:40](#)

الدعارة وتنشر الفساد وتنشر المنكرات بل اعظم من ذلك. تنشر محاربة الدين والصد عن سبيل الله واستهزاء بالاولياء والصالحين
واستهزاء باهل الخير والصالح. نقول هؤلاء من اعظم معظم الناس ذنبا عند الله عز وجل لان جميع من يشاهد هذه المنكرات فانها
تصب في ميزان سيئاتهم. وما وما يعني ما اشد خسارة هذا الصنف - [00:42:01](#)

للناس. الله المستعان. الذي يصب في ميزانه سيئات الخلق. الانسان يفرح اذا صب في ميزان حسنات الناس. واخذ واخذ ينشر لخير
الناس حتى تأتي حسناتهم اليه. فكيف فاذا اتت سيئات الناس اليهم. لكن بما انه حديثنا عن التوبة هل لمثل هؤلاء توبة؟ نقول واحد
نشر روابط له توبة. نعم نقول لهذا صوم الناس اولا توبة - [00:42:21](#)

يتوب بينه وبين الله عز وجل توبة صادقة ناصحة. ثم بعد ذلك يبرئ نفسه امام الناس ويقول كل ما نشرته في هذا المنكر فهو منكر
ولا يجوز نشره ويأمر الناس - [00:42:41](#)

بالتبري من هذا المنكر. اه. واني ابرأ الى الله من عهده. ومن نشره ولا ابيح ولا احل كل من نشر هذا المنكر. حتى تبرأ ذمته عند الله
عز وجل. فمن نشر بعد ذلك - [00:42:51](#)

يتعلق ذنبه بمن يشاء. اه وهذا من رحمة الله. وهذا الحمد لله. نعم. ولا لا شك انه اذا مات ولم يتب ان جميع هؤلاء يصبون في ميزان
نعم. عبد الله من المغرب هل - [00:43:01](#)

تصح توبة العاجز؟ نقول توبة العاجز تتعلق بالقلب والجوارح اما من جهة القلب فتصح اذا صدق مع الله من جهة قلبه وترك الذنب
ارضاء لله واخلاصا لا نقول يؤجر. جميل. اي نعم. اما اذا كان قلبه يحن - [00:43:11](#)

هذي المعصية ويريدها لكنه عاجز فانه قال حيث انني عاجز فانا لا اريده وانا اتوب الى الله منها. نقول لا يؤجر لكن لا يعاقب لكن لا
يعاقب لا يعاقب. نعم. ولا يؤجر لكن لا يعاقب. جميل. اذا - [00:43:26](#)

تفصيل اذا كان القلب تاب نعم يؤجر يؤجر لكن ان كان عاجزا بجوارحه مثلا الان اصيب بشلل الله يعافينا وكان يتوق الى شرب خمر.
هو لا يعاقب لانه ما شرب. لكن هذا التوقع. نعم - [00:43:37](#)

ليست توبة هذه ليست توبة مثل الذي يحب الزنا لكنه في يقول في سفر وفي وهو يقول انا ما ابغى اروح لانه بعيد ومشاكل يسمى
توبة من اراد راحة باله - [00:43:51](#)

واضح؟ نقول توبة من اراد راحة باله نقول لا يؤجر على التوبة لانه لم يتب حقيقة وانما تاب لحظه ولحاله. اه جيد. مثل بعض المسائل
حتى تعني بعض يعني قوادح التوبة من الناس من يخشى يتوب خشية ان يسقط من اعين الناس - [00:44:03](#)

يكون له منزلة ولهجة يتوب اخلاصا لله فهو يتوب لكن ليس لله وانما لاجل ان يبقى حاله في قلوب الناس على منزلته نقول ليس هذا بتائب نعم حتى تكون التوبة - [00:44:17](#)

لله سبحانه وتعالى. لكن البعض قد يخشى قد يكون وقع في ذنب يخشى ان ينشر فينصحه بعض اهل العلم يقول انك لو تبت لسترك الله. هل فيه آ في هذا ريب؟ نقول هذا من حسنات - [00:44:27](#)

التوبة ما في اشكال. ما في اشكال لو قلت حتى يسلك الله عز وجل. التوبة الصادقة يترتب على الحسنات. اول شيء ان الله عز وجل قريب من التائبين. ويحب التائبين سبحانه وتعالى. فمن ثمرة - [00:44:37](#)

كل حبتين يستر عليك. يا الله. شيخ اه هذا ملحوظ انا ما ادري هل له اثار لكنه في الواقع مشاهد. كثير حتى من عرف الله يعافينا بالفواحش والمنكرات وغيرها. اذا صدقوا في توبتهم مثلا خصوصا اذا من عرفت بالنساء ثم لما تتحجب وترجع الى ربها. من لطف الله انه الناس تنسى - [00:44:47](#)

سبحان الله وحتى المقاطع لا تتداول هذا من ستر الله عز وجل على هذا العبد وان الله ينسي معصيته في قلوب الناس. الله اكبر. هذا من فضل الله. هذا ملاحظ كثير. ولذلك نقول يقابل هؤلاء الفجرة - [00:45:07](#)

الذين يعيبون على اهل الاستقامة استقامتهم وعلى التائبين توبتهم ويقتجد من اذا تاب فنانا او تاب آ ممثلا او تاب شخص له في الماضي ثم اخذ يعيب وبهذه الذنوب والمعاصي - [00:45:21](#)

او اراد ان يلزمه وان يتنقص منه يجد ان يرجع الى معصيته وذنوبه نقول هؤلاء هم الفجرة نسأل الله عز وجل العافية والسداد والسلامة منهم. فهؤلاء دعاة رذيلة ودعاة فساد لانهم كما قال تعالى ويريدوا - [00:45:33](#)

انتبهوا الى الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. الله المستعان. ودت الزاني وان الناس كله ان النساء كلهن زواني. نعم. السؤال الثاني اللي سأله الاخ عبد الله انت قلت لي هو يقول هل يستتاب اي شخص اذا اراد ان يقابل حد هناك ذنوب لا يستتاب فاعلها مثل قصاص - [00:45:47](#)

يستتاب التوبة بينه وبين الله عز وجل لكن هذا حق مخلوق الحقوق حقوق هناك حقوق الحقوق نقول يمكن ان نقسم الى حقين حق لله وحق للمخلوق اما حق المخلوق قصاص وما شابه ذلك فهذا لا يستتاب يقام عليه الحق يقام عليه الحد الذي هو حق لهذا المسلم. هذه النقطة يعني لو ان انسانا قتل وتاب تاب في الان - [00:46:05](#)

يقام عليه الحد يعني وصل امره الى القاضي يقتص لانه هذا حق حق المخلوق. المخلوق حق الميت وحق الورثة اخوانه واهله. هم. لكن هو اذا صدق في توبته بين ربه سيقدم على الله طاهرا. نعم. نقول هنا هناك ثلاث حقوق. اه. حق للورثة - [00:46:25](#)

وحق للمقتول وحق لله عز وجل اما حق الورثة فيسقط بالقصاص نعم. واما حق المقتول فيلقاه عند الله عز وجل يوم القيامة. لكن اذا العبد وحق الله بالتوبة. نعم. فاذا تاب العبد توبة صادقة ناصحة - [00:46:42](#)

لاسها من الشواهد الصادقة. واضح؟ نقول ربنا سبحانه وتعالى بكرمه وجوده يعطي المقتول من الحسنات ما يرضيه. الله اكبر يعني حتى لو تاب وقتل هذا فان الله بيرضي ذاك المقتول حتى يعطيه حقه كاملا. وهل هذا دون ان يعذب هذا؟ هذا كذلك يدخل فيه من اغتاب شخصا ومات الشخص. نعم - [00:46:57](#)

اذا صدقت الان في التوبة الله سيرضي من وله طريق اخر الغيبة وما شابه ذلك لها طريقة ان تدعو لهذا الذي اغتبت. نعم. وان تذكر بخلاف ما ذكرته وتدعو له وتترحم عليه وتستغفر له حتى ترى انك قد قابلت السيئة التي فعلتها في حقه. اه هناك اه - [00:47:17](#)

مرة واحد سأل واحد من اهل العلم قال انا اغتبت فلانا والان تبت. قال اذكره بالخير قال انا ما اعرف عنه خير قال له يا سبحان الله لما جيت في الشر اجتهدت في الشر وعرفت عنه. اجتهد في البحث عن حسناته ولن يعدم مسلم حسنة تذكره بها. والدعاء لولا لو لم ادعو له - [00:47:37](#)

نعم الدعاء له اذا الاولى قلت شيخ انه هذه ليست فيها القصاص التي يستتاب فيها؟ فيها مسألة هناك ايضا من المسالك لا يستثن فيها سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:53](#)

سب النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل ولا يستتاب. على الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم. اما في غير ذلك او كذلك من لا يستتاب الزنديق - [00:48:04](#)

اللي تتكرر ردتة. اه. فايضا يقتل ولا يستتاب. اما ما عدا هؤلاء فهي مثلا الذي يترك الصلاة الزكاة جاحدا لوجوبه يستتاب تارك الصيام جميع الشرائع الاسلامية وجميع يستتاب الساحر لا يستتاب ايضا الساحر يلحق بالزنديق لكن لو صدق في توبته - [00:48:13](#)
كمسألة الساحر الذي يتوب قبل ان نقدر عليه والذين يتوب بعد النقدر عليه. اما الذي تاب قبل ان نقضي عليه قبل ان يأخذه السلطان والحاكم يتوب الله عز وجل ولا يقتل - [00:48:33](#)

اما من تاب بعد ما قدر عليه فالصحيح قال انه يقتل. نعم. في ختام اللقاء نريد بشائر شيخ في قضية التوبة الاختنا عائشة ولغيرها في قضية فتح باب الامل في التوبة. نقول اولاً - [00:48:45](#)

التائبين والتائبات ابشروا برب كريم رحيم يقبل التوبة عن عباده ويتحبب لعباده ويدعوهم الى التوبة اليه سبحانه وتعالى الله يفرح بتوبة العبد اشد من رجل فقد متاعه ودابته ثم وجدها. فمن شدة فرحه قال اللهم انت عبي - [00:48:57](#)
الله سبحانه وتعالى مع غناه وكمال غناه وكرمه وجوده يفرح بتوبة العبد اعظم من فرح هذا الرجل بضالته. فابشروا يا عبادي الله ابشروا برب كريم يقبل التوبة عن عبادي. وثانيا ابشروا ان الله يبذل السيئات حسنات. الله اكبر. ويقلب تلك السيئات حسنات.
والصحيح عند اقوال العلم - [00:49:17](#)

ان الذي يتوب توبة صادقة ويرجع الى الله عز وجل رجعة صادقة. فان ويندم عند كل ذنب ذكره ووقع فيه انه يجعل ربنا سبحانه انا امام كل ذنب حسنة والحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها. ولذلك قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويل لمن غلبت احاده عشراته - [00:49:37](#)

ويل لمن غلبت احاد عشراته فالحسنة بعشر حسنات والسيئة بمثلها فلا تيأس ولا تقنط من رحمة الله وبادر بالتوبة ما دام باب التوبة مفتوح وبادر بالتوبة ما دام النفس يتردد في هذه في هذا الجسد. قبل ان يحال بينك وبينها فتقول يا حسرتاه على ما فرطت في جنب - [00:49:57](#)

الله يرفع مقامك شيخنا اشكرك في ختام هذا اللقاء ونسعد بك في لقاءات قادمة باذن الله عز وجل بارك الله فيك. الشكر كذلك موصول لكم انتم مشاهدينا الكرام بعد شكر الله عز وجل. كان معنا صاحب الفضيلة - [00:50:17](#)
للشيخ خالد بن إبراهيم الفليحة الداعية الإسلامي وحلق بنا في الحديث عن سبيل النجاة التوبة فهي مخطئا وكلنا ذو خطأ ويا من سقط في المعصية ويا من زلت قدمه. صحح اخطائك وعالج امراضك وغسل نفسك مما قد ران عليها واستأنف الحياة في ثوب التوبة النقي النظيف. فما اكرم الله وهو الذي - [00:50:27](#)

يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. فكل تائب بصدق فهو ناج من شؤم الذنب وعقوبته في الدنيا والاخرة. فالخاسر حقا من ظن ان رحمة الله لا تسعه. والهالك صدقا من ظن ان ذنوبه اكبر من عفو الله. فالله سبحانه سترك وانت تحت جناح المعصية فايك - [00:50:47](#)

اياك اياك ان تظن انك ستخيّب وانت تائب عائد اليه. تذكر دوما ان رحمة الله وسعت كل شيء وانت شيء. لقاؤنا القادم باذن الله مع صاحب فضيلة الشيخ بدر بن نادر المشاري وحديثنا عن الدعاء اطيب المنى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:07](#)
لما جعلت الدين طوق نجاة اتى طابت بفضل الله كل حياء فالدين نور والحياة به هداك ومآل صاحبه للغرفة انعم بذكر الخير وجنان دنيانا مجالس ذكرنا فيها يفوز القلب بالرحمات - [00:51:26](#)